ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

# أين تكمن المسؤولية الروسية في حادثة اسقاط طائرتهم (IL-٢٠)؟

**شارل أبي نادر**

لا خلاف على أن الدفاعات الجوية السورية هي التي أسقطت الطائرة الروسية إيل – ٢٠ ليل ١٧ – ١٨ ايلول /سبتمبر الحالي فوق سواحل اللاذقية، وتسببت في مقتل ١٥ عسكرياً روسياً، وذلك أثناء تصدّيها لقاذفات أف -١٦ إسرائيلية كانت تنفذ اعتداءً على أهداف عسكرية سورية، ولكن كيف يمكن أن تتوزع المسؤولية في هذه الحادثة بين الأطراف المعنية؟

بالنسبة لوحدات الدفاع الجوي السوري

طبعا لا مسؤولية في إسقاط إيل -٢٠ الروسية، فهذا يدخل ضمن الخطأ العادي، فنيا او بشريا، حيث نسبة سقوط خسائر بنيران صديقة موجودة في كافة المعارك والمواجهات العسكرية، وخاصة في الحالة التي نتكلم عنها، وذلك للأسباب التالية:

- تداخل الأهداف الجوية وتعدُّدِها، بين قاذفات أو طائرات (عدوة أو صديقة) وصواريخ (مُهاجمة أو مُدافِعة)، في دائرة جوية صغيرة نسبياً.

- هامش المناورة لدى الدفاعات الجوية السورية في هذه الحالة ضيق ومُقيّد، لناحية الحاجة للتعرّف السريع على الأهداف العدوة والصديقة والتمييز بينها، والقرار بالاطلاق خلال برهة قصيرة من الزمن، ومتابعة التسديد على الهدف في ظروف معقدة من التشويش الالكتروني المركّب، تنفذه القاذفات المعادية المستهدَفة، وتنفذه ايضاً عدة وسائط الكترونية من أمكنة بعيدة أو قريبة في نفس الوقت، مع الأخذ بعين الاعتبار دور القدرات المتفوقة للقاذفات العدوة أف - ١٦، في تبديد اتجاهات صواريخ الدفاع الجوي السورية أو أي صواريخ دفاع جوي أخرى متطورة.

بالنسبة للعدو الاسرائيلي

- مسؤولية أساسية في مخالفة وتجاوز وخرق القوانين الدولية، والاعتداء على سيادة سوريا في استهداف أراضيها وسيادة لبنان في اختراق أجوائه.

- مسؤولية استغلال تداخل وتواجد القاذفات الروسية في بقعة الاشتباك الجوي للتستر بها، وبالتالي جرّها الى قطاع رماية الصواريخ السورية والايقاع بها، استنادا لمضمون ما صرحت به وزارة الدفاع الروسية.

- مسؤولية عدم الأخذ بعين الاعتبار للتواجد الجوي المكثف للروس في بقعة الاشتباك التي خلقها العدو الاسرائيلي نفسه، باختياره استهداف المواقع السورية من فوق حميميم والساحل الشمالي، مع معرفته (المفترضة حكما) بوجود امكانية مرتفعة لتعرّض الطائرات الروسية للاستهداف عن طريق الخطأ.

- مسؤولية عدم التنسيق أو التنسيق المتأخر أو التنسيق الناقص مع الروس، وبوقت غير كاف لاتخاذ هؤلاء إجراءات السلامة والحماية لطائراتهم أو حتى لمواقعهم الأخرى، وذلك استنادا لتفاهمات سابقة، أو استنادا لقواعد الاشتباك المفترض التزامهم بها ذاتياً وتلقائياً، تبعا لعلاقتهم غير العدائية مع الروس.

بالنسبة للروس

بداية، تترتب عليهم مسؤولية تقصيرية أساسية تكمن في عجز منظوماتهم عن حماية الطائرة ايل – ٢٠، لأنه من المفترض تعامل المنظومات المتطورة اس ٣٠٠ واس ٤٠٠، والموجودة في المنطقة بشكل مؤكد، مع أي هدف يشكل خطرا على طائراتهم، والتي يجب ان تتعامل مع كافة الاخطار الواردة وهي:

- مهما كان مصدر الخطر، سورياً أم اسرائيلياً أم غربياً - أميركياً او تابعاً لحلف شمال الاطلسي - فهو وارد وممكن بنسبة كبيرة في بقعة اشتباك ونشاط جوي بامتياز، وربما تعتبر حالياً هذه البقعة هي الأنشط عالمياً لناحية الاشتباك والاستنفار الجوي والصاروخي، الأمر الذي يستوجب أعلى درجة من الجهوزية لدى وحدات الدفاع الجوي هذه.

- بمعزل عن نوع هذا الخطر، اذا كان مقصوداً من أي جهة، أو اذا كان عن طريق الخطأ الفني أو البشري، من الجانب السوري أو من العدو الاسرائيلي، والسبب هنا كما ذُكر أعلاه، أن امكانية تعرض الطائرات الروسية أو أي طائرات أخرى لأي نوع من الصواريخ وارد وممكن دائما، وخاصة أن هذا الخطر لن يكون مختلفا (فنياً أو ميدانياً أو عسكرياً) عما حدث مع الصواريخ السورية في حالتنا الحاضرة، الأمر الذي يدعو حكما للقول إن هناك بالاساس مسؤولية تقصيرية روسية في حماية طائرتهم المنكوبة، تتحملها منظومة دفاعهم الجوي، والتي تتميز بفعاليتها كما يُجمع الكل.

- يتحمل الروس أيضا مسؤولية أخرى، لا تقل أهمية عن المسؤولية التقصيرية أعلاه، وهي غضّ النظر عن الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على المواقع والأهداف السورية، وحيث تُعتبر هذه الاعتداءات بمثابة تعدٍ على السيادة السورية وعلى القانون الدولي، تستوجب مواجهتها والتصدي لها ومحاولة منعها، وهي لا تختلف في مضمونها ومفهومها حتى عن الاعتداءات الارهابية على سوريا، والتي انخرطت روسيا في دعم الدولة السورية في مواجهتها والتصدي لها.

صحيح أن الروس حاولوا دائما الفصل بين معركتهم في سوريا لدعم الدولة ضد الارهاب (وهي معركتهم ايضاً في النهاية) وبين معركة سوريا وايران وحزب اللّه ضد العدو الاسرائيلي، ولكن على الأقل، لا يمكن التغاضي أو افساح المجال، وبشكل متكرر، للعدو الاسرائيلي بتنفيذ اعتداءاته على مواقع عسكرية أو مدنية سورية، من بقعة المجال الجوي للقواعد الروسية في سوريا أو من محيطها القريب، لأن هذا يعتبر تماماً استغلالاً اسرائيلياً للتواجد الروسي (كما صرح المسؤولون الروس صراحة)، ويمكن اعتباره ايضا من الناحية القانونية، تدخلا روسيا في جريمة الاعتداء ناتجاً عن تسهيل هذا الاعتداء، فيما لو تكرر.

# إدلب..حجر الشطرنج الأخير 'كش ملك'

**علي إبراهيم مطر**

المفاوضات التي تحصل حول الملف السوري هي أحد الأوجه للتداخل بين الحرب والدبلوماسية اللذين يكملان أي عملية سياسية تحصل عقب وقوع نزاع بين الأطراف السياسية إقليمية كانت أو دولية. ما يحصل اليوم من مفاوضات هو استكمال لمعركة تطهير سوريا من الإرهابيين وبسط سطيرتها على كامل اراضيها ليتبلور أهم فصول الانتصار السوري وسيطرة الدولة على كامل مناطق الحرب.

وتشكل إدلب اليوم أرضا خصبة لإدارة العمليات السياسة وإنهاء الحرب السورية، حيث تحولت المدينة التي تأخذها الجماعات الإرهابية رهينة إلى ساحة إقليمية ودولية تتشابك فيها المصالح، وعليه فإن المراقب عندما يريد أن يقرأ السياسة الدولية وكيفية إدارتها، يتمكن من ذلك من خلال تتبعه للأزمة السورية كونها أزمة دولية تدخل فيها أطراف عدة.

فقد تحولت مدينة ادلب اليوم إلى رقعة الشطرنج التي تتحرك عليها هذه الأطراف، مع تقدم واضح لحلفاء سوريا، الذي يديرون اللعبة ولم يبق أمامهم إلا "كش ملك" كما تفيد لعبة الشطرنج. وهكذا تتحول إدلب إلى الضربة الأخيرة للمشروع الأميركي - الخليجي، وبالتالي فإن حسم ملفها سواء كان عسكريا أو من خلال تحييدها عن المعركة خرج من بين الأيادي الأميركية.

تشكل إدلب اليوم أرضا خصبة لإدارة العمليات السياسة وإنهاء الحرب السورية

قد يقول البعض أن لروسيا مصالحها في سوريا، وهذا صحيح فلا شك أن لموسكو مصالح في منطقة الشرق الأوسط باكملها وهذه المصالح تمر عبر سوريا، وهي تنسج علاقاتها وخيوط استراتجيتها وفق ذلك، إلا أنها من الحلفاء البارزين للدولة السورية، وبالتالي هذا يدفعها إلى المحافظة على استقرار سوريا وتثبيت دعائم سيادتها.

مما تقدم يأتي التناسق السوري - الروسي - الإيراني، مع تقاطع وجهات النظر بين الطرفين الأخيرين وتركيا في إدارة الملف، ومع أن الاتفاق الذي أبرمه بوتين واردوغان فاجأ المحللين والمتابعين للملف السوري، إلا أنه استطاع أولاً أن يحقن الدماء وهذا أمر يتطلبه الجانب الإنساني الذي أكدت عليه السلطات السورية عبر وزارة خارجيتها، ومن ثم يمنع الدخول في معركة كبرى على الأقل حالياً إلى حين التوصل إلى اتفاق شامل ونهائي يخرج المسلحين من المدينة ويقطع دابر الإرهابيين وهذا ما أكدت عليه الرئاسة السورية ايضاً، فضلاً عن أنه يخرج واشنطن بشكل أو باخر من دائرة القرار في إدارة العملية السياسية، وخاصةً أنه قطع الطريق على أي حماقة أميركية كانت تحضر لها واشنطن من خلال مسرحيات الكيميائي التي ينفذها أصحاب الخوذ البيضاء.

صحيح أن هذا الاتفاق قد يلبي طموحات أردوغان الساعي وراء مصالحه على حساب من يدعمهم ومن خلال استغلاله للمعارضة من أجل تحصيل المكاسب التي يتطلع لها في سوريا في حين أنه يتمكن من تقويض الدور الكردي من خلال علاقاته مع موسكو وطهران، إلا أنه لا يؤثر على حلف الانتصار أي سوريا وحلفائها، فسيرة دمشق منذ بداية الأزمة كانت إعادة البلاد إلى كنف الدولة والمحافظة على دماء المدنيين، فضلاً عن أن تصريح وزير الخارجية الإيرانية يلاقي هذا الاتفاق من خلال تأكيده العمل على تجنب الحرب في إدلب والعمل الدائم من ناحية أخرى على طرد الإرهابيين.

وهكذا تنفس الأطراف الصعداء، ريثما يتم التوصل إلى صيغة نهائية لمسألة إدلب بشكل يحفظ السيادة السورية، ويبعد الإرهابيين عن المنطقة فيما تتم المحافظة على أرواح المدنيين المرتهنين لـ"جبهة النصرة" ومن معها، وقد ظهر هذا الاتفاق على أنه أفضل الممكن وفق ما أعلن عنه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من خلال التوصل إلى التالي:

أولاً: إنشاء منطقة "منزوعة السلاح" في إدلب بحلول ١٥ تشرين الأول/أكتوبر، على طول خط التماس بين القوات السورية والمعارضة المسلحة والفصائل يتراوح بين ١٥ و٢٠ كيلومترا.

ثانيا: انسحاب الإرهابيين من تلك المنطقة، بما في ذلك "جبهة النصرة".

ثالثا: تمتد هذه المنطقة على طول الحدود الإدارية لإدلب مع محافظات حلب (شمال) وحماة (وسط) واللاذقية (غرب).

رابعا: في مهلة أقصاها العاشر من الشهر المقبل، يترتب على "جميع فصائل المعارضة" إخلاء هذه المنطقة من السلاح الثقيل، على أن "تسيطر وحدات من الجيش التركي والشرطة العسكرية الروسية" عليها.

وقد أشارت مصادر سورية إلى أن هناك مرحلة ثالثة تنص على "دخول مؤسسات الدولة السورية لتسلم مهامها قبل نهاية العام"، فيبدو أن الاتفاق لم ينته هنا فلا بد أنه استكمال لما يحصل في سوتشي، وإن كان هناك بعض المشكلات التي قد تواجه الاتفاق خاصةً لجهة قدرة تركيا على الزام "جبهة النصرة" بهذا الاتفاق، إلا انه في المرحلة الحالية قد يكون الافضل لجهة محاصرة الإرهابيين وبدء دخول الدولة السورية إلى المنطقة وفتح آفاق جديدة لدفع الحوار السوري السوري للوصول إلى إنهاء ازمة إدلب في ظل التفاهم الثلاثي الإيراني الروسي التركي من أجل معظم الملفات العالقة حتى الان ومنها تحجيم الرقعة الجغرافية لـ"جبهة النصرة" في المنطقة المنتشرة فيها وصولاً إلى القضاء عليها كلياً، ما سيؤدي إلى وضع اللبنة النهائية في الانتصار السوري الكبير والقول لواشنطن "كش ملك".

# لماذا يكسب الإيراني في العراق ويخسر الأميركي؟

**احمد المقدادي**

تعج التحليلات السياسية في الاعلام العربي والدولي عن دور العوامل الخارجية (وخاصة ايران والولايات المتحدة) في الوضع العراقي بعد إجراء الانتخابات وما يترتب عليها من استحقاقات سياسية تؤثر بشكل كبير علاوة على الداخل، على البيئة الاقليمية والفضاء الدولي. فما هي تفاصيل عملية صنع القرار العراقي وكيف يتأثر بالعوامل الخارجية ولماذا ينجح بعضها وينكمش بعضها الآخر؟.

تكثر الشائعات وتتزايد التسريبات وتتعدد السيناريوهات حول من سيفوز بمنصب رئيس الوزراء في العراق والذي بالتأكيد تأتي أهميته الكبيرة من انه المنصب التنفيذي الاول في البلاد والقائد العام للقوات المسلحة والمسؤول الاول عن الملفات الأمنية والإقتصادية وبالتالي تنعكس إدارته وميوله وتوجهاته على يوميات المواطن العراقي وحياته العامة وكذلك على دول الجوار والتوازنات والتدافعات والاصطفافات في منطقة الشرق الاوسط.

ووفق المقولة المنسوبة للمرجعية العليا في النجف الاشرف والتي تحظى بولاء غالبية العراقيين، ونصها "المجرب لا يجرب"، تخرج من سباق التنافس على منصب رئيس الوزراء، الكثير من الأسماء الحزبية والسياسية التي اخذت فرصتها في الحكم والإدارة لكن محصلة عملها تكشفه واقع الحياة الذي يعيشه المواطن العراقي من نقص معيب في الخدمات وفقر يتناقض مع اقتصاد ريعي وفساد مخجل لأحزاب وتيارات وتنظيمات رفعت شعارات دينية واخلاقية وخدمية.

ومع استبعاد المجربين عن حلبة السباق الى منصب رئيس الوزراء ومع الاخذ بنظر الاعتبار ما طرحته المرجعية العليا من شروط ومواصفات، اعلنت اغلب الأحزاب ومن ضمنهم التيار الصدري تأييدها لها، تصعب امكانية التكهن باسم المرشح الذي سيتم تكليفه لتسنم هذا المنصب الهام في جلسة انتخاب رئيس الجمهورية المقررة يوم الثلاثاء القادم.

بالتأكيد ان منصبي رئيس الجمهورية والبرلمان ايضا شهدا مشاورات ومناكفات ومشاورات ماراثونية على ان الرغم من هاتين الرئاستين لا ينطبق عليهما معيار المجرب لا يجرب بسبب اختلاف الصلاحيات والدور التنفيذي والامني والعسكري والاقتصادي والخدمي الذي يقوم به رئيس الوزراء.

ورغم ان التسريبات تتحدث عن بعض الأسماء التي تكون الاوفر حظا لتولي رئاسة الوزراء لكن المعايير التي طرحتها المرجعية العليا والمواصفات التي ارادها زعيم كتلة سائرون- الفائزة بـ٥٤ مقعدا- تحدد رئيس الوزراء بالمواصفات لكنه ترك التسمية لعملية معقدة ستكون نتاج مشاورات وتفاهمات بين سائرون وكتلة الفتح بزعامة هادي العامري – الفائزة بـ٤٨ مقعدا- وهناك ما يشير الى ان الشخصية الاوفر حظا ستكون على الاكثر تنحدر من الجنوب العراقي ولا تحمل فشلا في مناصب سياسية سابقة وقادرة بشكل ما على مواجهة الانانيات الحزبية وحيتانها دون كسر الود مع حاضنتها السياسية ويكون صاحب قرار قوي وليس العوبة حزبية ولا يكرر محذور التفرد والقفز على الإجماع الوطني.

كذلك فان شخص رئيس الوزراء القادم لا بد ان لا يكون ايضا مستفزا لأطراف خارجية مؤثرة في صناعة القرار العراقي ومتأثرة به، لكن بملاحظة ان قرار صنع الملك بات في يد سائرون والفتح وفي ظل تسريبات حول ارتفاع حظوظ السياسي المخضرم عادل عبد المهدي بالفوز بمنصب رئيس الوزراء، فهذا يعني ان الفاعل الأميركي بات غير مؤثر واقصى ما يتوقعه هو ان لا يكون قرار الاختيار مستفزا له أو يستبطن تهديدا لتصفير وجوده ونفوذه في العراق.

وهنا ينبغي ان يشار الى ان الفرق بين الاميركي والايراني حين يشير البعض الى التدافع بينهما في الملف العراقي ان الاميركي يصنف الاحزاب او الائتلافات العراقية بين حليف وعدو بينما يصنفها الإيراني بين صديق واكثر صداقة. وهنا يمكن التأكيد ان رأسي القرار السياسي لاختيار شخص رئيس الوزراء اي سائرون والفتح يقفان في خندق الرفض للاعب الاميركي ونفوذه وتدخلاته لكن في نفس الوقت فان سائرون يضع نفسه في خانة الصديق للإيراني بينما فتح في خانة الصديق الاكثر قربا.

ولذلك فان التحليلات السياسية تشير الى ان انتخاب محمد الحلبوسي من داخل البيت السني رئيسا للبرلمان في وقت تشير التوقعات الى تسنم القيادي الكردي برهم صالح لمنصب رئيس الجمهورية، نصرا للإيراني وهذا ببساطة لان الايراني لا يصنع عداوات ومنفتح على جميع المكونات ولذلك فان اي قرار وطني عراقي سيكون بالمحصلة مكسبا للإيراني وتراجعا للأميركي لان الأخير يريد صفتين متلازمتين في حلفائه هما الولاء لواشنطن والعداء لإيران وهذا ما يخدش وطنية العراقي ويضر بتوازنات مصالحه ويبعد مسافته من الأميركي رغم كل الاغراءات والتهديدات، ويقربه من الإيراني وهنا يكمن السر لمن اراد الإعتبار والدرس.

# نصرالله: تم الأمر

**غالب قنديل**

أدخل قائد المقاومة السيد حسن نصرالله فن صياغة المعادلات إلى إدارة الصراع ضد العدو الصهيوني وهو برع في اختصار الوقائع المعقدة والمتشابكة ببضعة حروف وبعبارات مختصرة تكثف عناصر القوة ودخل بذلك تاريخ رواد الحرب النفسية الحديثة التي تخاطب جمهور العدو بالوقائع العنيدة الصادمة التي لا تلبث الأحداث اللاحقة ان تثبت صحتها كما تعزز ثقة جمهور المقاومة بقوتها وجدارتها.

ذلك بعض ما أكسب هذا القائد العربي مصداقية عالية داخل الكيان الصهيوني وفي صفوف شعبه العربي وجميع محبيه وسائر مناصري المقاومة وحركات التحرر في العالم وهنا تظهر فاعلية مصداقية مضمون الخطاب التي هي مصدر سحر الخطيب إضافة إلى الجاذبية الشخصية لجهة الحضور القوي وسلاسة الأسلوب والطباع البسيطة والصفات الإنسانية التي تنتزع الاحترام والتفاعل الودي مع الرأي العام على قاعدة ارتباط الخطاب بفعل تغييري كبير ونوعي وفي سياق مراكمة انتصارات وإنجازات.

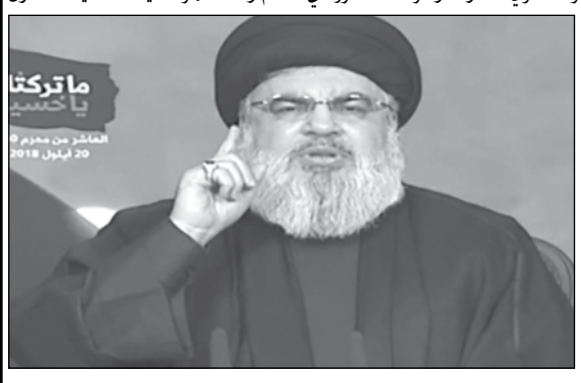


خطابات السيد نصرالله ومعادلاته ينطبق عليها جواب خطيب الثورة الفرنسية ميرابو على من سألوه عن سر سطوع نجمه كخطيب حين قال "إن الفضل الرئيسي يعود إلى إيمان الناس بأنني صادق في ما أقوله وبعد ذلك تأتي فاعلية اللغة والنبرة والأسلوب" أي تقنيات الخطابة التي تطورت كثيرا في تجربة امين عام حزب اللّه وهي باتت مدرسة في الخطابة السياسية والفكرية والدينية تعتمد السهل الممتنع في إيصال الفكرة وبلورة الموقف لدرجة القدرة على عرض أعوص القضايا والطروحات الفلسفية والاستراتيجية بعبارات بسيطة ومباشرة يفهمها الجمهور العادي ويستجيب لها ويتفاعل معها.

في يومي التاسع والعاشر طور قائد المقاومة معادلة الصراع التي يصوغها ويفرضها عل العدو الصهيوني منذ ما يزيد على ربع قرن وهو أعلن بكل وضوح عن هدفين الأول أنجز والثاني أطلق السيد التزام محور المقاومة بتحقيقه فقد اكد نصر اللّه امتلاك المقاومة للأجيال الحديثة من الصواريخ الدقيقة مختصرا بعبارة " تم الأمر" وهو الأمر الذي تحرك العدو لمحاولة منعه بصورة هستيرية فشن عشرات الغارات على مراكز الأبحاث والتطوير العلمية والصناعية في سورية وعلى مستودعات مزعومة في مطار دمشق وعلى ما اعتبرته التقارير الصهيونية قوافل تنقل صواريخ وتجهيزات تقنية من سورية إلى حزب اللّه.

بكلمتين أعلن نصرالله ان المقاومة باتت تمتلك الصواريخ الدقيقة وترجم التحول إلى صياغة واقعية للنتائج التي يرتبها ذلك في مجابهة أي عدوان صهيوني محتمل بقدرة المقاومة على قصف أي نقطة تريد ضربها لتصيب مقتلا في كيان العدو على امتداد فلسطين المحتلة.

فامتلاك الصواريخ الدقيقة يعني ان بمستطاع المقاومة حين تشاء تدمير جميع الأهداف النووية والكيماوية والجرثومية والمنشآت الصناعية ومحطات الكهرباء ومنصات استخراج النفط والمخازن والموانئ التي سبق ان أشار إليها سماحة السيد في خطابات متعددة حول كيفية الرد على أي عدوان محتمل كأهداف محتملة تعني إصابتها كارثة كبرى للعدو الذي يعرف قادته ان لدى المقاومة مسحا كاملا لتلك الأهداف ولإحداثياتها النارية من خلال ما يقوم بها سلاح الطيران المسير في اجواء فلسطين المحتلة وهو ما لم يعد سرا بل إن بعضا من تشكيلاته القديمة معروضة في متحف مليتا الحربي.

الهدف الثاني الذي تعهد السيد نصرالله بانطلاق العمل لتحقيقه باسم المحور مجتمعا هو صد العربدة الجوية للعدو الصهيوني في سماء لبنان وسورية بعد تكرار الغارات الجوية المعادية وقد أعلن عزم المقاومة ومحورها على منع هذه العربدة العدوانية مما يفتح أبواب التكهن حول ما سيفعله المحور في سورية ولبنان لحظر طيران العدو الصهيوني وردعه أيا كانت وسائل العدوان التي يلجأ إليها خصوصا وقد تكررت مؤخرا عمليات القصف الجوي لأهداف ومواقع داخل سورية من الأجواء اللبنانية.

طبعا سيمثل أي إنجاز من هذا النوع تغييرا في قواعد الصراع وفي موازين القوى وهو يحرر لبنان من اخطر نتائج الوصاية الأميركية الفرنسية السعودية التي تمنع امتلاك الجيش اللبناني لوسائل الدفاع الجوي الرادعة للاستباحة الصهيونية المشينة رغم الإمكانات والهبات المتاحة التي يحرم على الحكومات اللبنانية التباحث بشأنها مع روسيا او الصين او إيران بعد رفض فرنسا والولايات المتحدة تزويد لبنان بكل ما يمس بقدرة إسرائيل على مواصلة اعتداءاتها الجوية وانتهاكها المتواصل للقانون الدولي ولقرارات مجلس الأمن.

ترك سماحة السيد الأمر لغزا سيقلق العدو على جري عادته في مثل هذه الأحوال ولسان حاله دائما فليقلبوا الاحتمالات والسيناريوهات بينما نحن نسعى لإنجاز الغاية المطلوبة لحماية السيادة اللبنانية والسورية بالوسائل الممكنة وربما يأتي الإعلان بمفاجأة مدوية لا يمكن التنبؤ بمكانها وزمانها كما سبق ان حصل غير مرة فالمفاجآت هي من أسرار معادلات نصرالله ومن خصائص فاعلية وقوة المقاومة وقدرتها على تغيير وجه الشرق العربي ولن يطول الزمن قبل أن يعلن محور المقاومة بنتيجة فعل دفاعي نوعي "تم الأمر" في الجو كما على الأرض وكما سبق ان جرى في البحر خلال حرب تموز.